الايمان والروح

[تأليف السيد أحمد عبد المنعم الحلوانى]

لما كد أقرأ كلمة إهداء هذا الكتاب، وهى بالطبع فاتحته، حتى لقيت موجة من الروحانية تجتاح نفسى، وحتى تبين لى أن مؤلفنا بلغ مستوى صوفياً لا يبلغه السالك هوناً . قال المؤلف :

الإهداء : إلى الذى أحبه بروحى وعقلى ونحى رعظامى ودمى، وأهتف باسمه ما تردد فى نفس من ذات روحى ومن أعماق نفسى

وله محياى ومماتى ، وفى جاهه وكنفه أعيش ، وبسابغ كرمه أحيا

إلى ملك الملوك السبوح القدوس، ربنا ورب الملائكة والروح

وإلى الذين يحبونه فيحبوننى وأحبهم بحبه ، وفى ظلاله نحيا فى الحياتين حياة السعداء ، ونصل إلى روح الحقيقة فنجتلى من نورها بهجة الجمال ورحيق الوصال .

ويبسط المؤلف منهجه فى التفكير فيقول إن من عادته أن يدون أفكاره ويبحث معتقده فى شىء بنفسه أولا ، ثم يبدأ فى القراءة لغيره ، ثم يمحص ما يقرؤه لئلا يفوته الانتفاع بما لم يصل إليه فكره ، وحتى يوازن بين ما وصل إليه وما وصل إليه غيره ، ويجتهد أن يصل إلى الصواب ما استطاع .

ويذكر أنه لم يرد بكتابه كتاب علم جاف ، بل أراد به كتاب إيمان وروح .

وهذا المنهج — وقد التزمه المؤلف بالفعل — منهج بالغ السلامة ، وحقيق بأن يفيد كل قارىء ويظفر برضاه .

وقد بدأ المؤلف بالحديث عن المعرفة الفطرية وكيف يستدل على وجود الله من صنعه سبحانه ، ثم تحدث عن أن الإنسان بطبعه متعبد يطلب معبوده ، وقد ضمن حديثه لفتة طيبة عن كيف أن الإنسان لا يملك جسده .

وفى فصل عنوانه « الحب نعمة وجمال » أذكرنا مؤلفنا بروائع الصوفية الأسلاف فى المحبة والشوق . وتلا هذا فصل فى التوحيد عنوانه « الإيمان بالغيب » ومن بعده فصل جمع فيه المؤلف أسباب انحراف الناس عن الحق وقد عرض بعده لحكمة إرسال الرسل ، وتكلم عن عناية الله بخلقه ومنابع الهدى وموارد الفكر الإنسانى . وأردف هذا ببحث عن الروح ، خلص منه إلى نتيجة تنزل على اللباب من التصوف الصحيح. ثم كتب عن المواهب والاكتئاب والفيض الإلهى كتابة طواها على توجيهات خلقية عميقة الوقع فى النفس .

وأورد المؤلف بعد هذا مجموعة من الشعر المرتجل لصوفى صالح هو « الشيخ على عقل » وهو شعر فيه قوة إيمان وحرارة قلب ، وفيه حب لسيدنا رسول الله (ص) وفيه وعظ مؤثر — وإننا لنستسنى قيمة هذا الشعر إذا عرفنا أن الشيخ يرسله فى مجالس الذكر إرسالا يتعب الراغبين فى متابعته من الكاتبين .

ويمضى السيد الحلوانى فيكتب عن النوم والأحلام وتعبيرها والعوالم غير المنظورة ، وهو فى كتابته يحمل على الشعبذات والأباطيل حملا ، ويبدى نفوراً شديداً من كل ما قد يرده الاسلام الحق .

فأما الفصلان الأخيران من الكتاب فعن الساعة الرهيبة ساعة النزع الأخير ، وعن حياة الروح بعد الموت ، وهما فصلان يهزان الأنفس الزائغة ويفتحان الأعين الغافلة .

وكتابة المؤلف ليست من طراز ما يكتبه بعض محترفى التصوف مما لا يصلح إلا للعقول البسيطة والقلوب الغريرة . هى كتابة متعالية حقاً فى فكرها وإن تكن متواضعة أحياناً فى مظهرها . وهى كسائر الانتاج الصوفى الناجح ، سرح ما أجدر الضاحى فى معترك الحياة أن يتفيأ ظله ، وحرم آمن ما أحوج الخائف من الشهوات المجنونة أن يقصد إليه .

هذا ، وقد قدم الكتاب بكلمة بليغة الدكتور عبد الوهاب عزام ، وهو ما هو فى خدمة قضايا الايمان والروح .

لبيب السعيد

نائب الشيخة اليومية بالدقهلية

سكك حديد الحكومة المصرية

عرض الاعلانات بالمحطات

لقد وجهت المصلحة كل عنايتها إلى المحطات فأقامت بها لوحات خشبية أعدت خصيصاً لعرض الإعلانات فضلا عن أنها تبذل مجهوداً صادقاً من وقت لآخر في تجميل تلك المحطات حتى أصبح الإعلان فيها من أحسن وسائل الدعاية .

وتتقاضى المصلحة جنيهين مصريين عن المتر المربع فى السنة وهى قيمة زهيدة تكاد لا تذكر بجانب أهمية الإعلان الذى يتصفحه آلاف المسافرين فى اليوم الواحد .

ولزيادة الاستعلام اتصلوا : —

بقسم النشر والاعلانات

بالادارة العامة — بمحطة مصر

مطبعة الرسالة